14 أكتوبر
Email:14october@14october.com
الثلاثاء - 13 مايو 2014م
العدد 16067
www.14october.com

مبادرة غربية أممية لدفع اختيار رئيس للبنان

نيويورك / متابعات :

يستعد ممثل الأمم المتحدة الخاص في لبنان «ديريك بلامبلي» لإطلاق دعوة غربية ودولية لانتخاب الرئيس اللبناني في موعده على قاعدة تحييد المرشحين المتصادمين في سباق رئاسة الجمهورية ميشال عون وسمير جعجع.

ونقلت صحيفة «الحياة» عن مصار دبلوماسية غربية أن تعاظم المخاوف من تعذر انتخاب رئيس جديد استدعى مبادرة سفراء الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إلى عقد اجتماع عاجل بحضور بلامبلي لممارسة ضغط معنوي على الكتل السياسية الرئيسية المعنية بالاستحقاق الرئاسي للاستفادة من الوقت المتبقي على انتهاء فترة الرئيس ميشيل سليمان في الخامس والعشرين من مايو الحالي.

ويرى مراقبون أنه من دون هذه المساعي قد لا تكون الجلسة الرابعة للمجلس النيابي المقررة الخميس المقبل أفضل حالا من الجلسات السابقة.

وأكدت المصادر نفسها ان المجتمعين في «الإسكوا» توافقوا على الخطوط الرئيسة للبيان الذي سيصدر عنهم، وربما قبل يوم الخميس موعد عقد الجلسة الرابعة لانتخاب الرئيس، وارتأوا تكليف بلامبلي مهمة اذاعة البيان نظراً إلى موقعه المعنوي والأممي الذي يشغله باعتباره الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

روسيا تدعو إلى احترام نتائج استفتاء شرقي أوكرانيا

موسكو / كييف / متابعات :

دعت روسيا إلى تنفيذ نتائج الاستفتاء الذي جرى أمس الأول بمناطق في شرق أوكرانيا من دون عنف وبطريقة حضارية، في وقت اتهم فيه الرئيس الأوكراني المؤقت أولكسندر تورتشينوف روسيا بالعمل على إسقاط السلطة القائمة في كييف من خلال تأييدها لهذا الاستفتاء.

وقال الكرملين -في بيان- إن روسيا تحترم إرادة سكان منطقتي دونيتسك ولوغانسك التي عبروا عنها في الاستفتاء داعية إلى حوار بين المناطق الانفصالية وكييف لحل الأزمة.

وشدد الكرملين على ضرورة الانطلاق من مبدأ أن يتم التطبيق العملي لنتائج عمليتي الاستفتاء بشكل متحضر وبدون أي لجوء للعنف، وعبر الحوار بين ممثلي كييف ودونيتسك ولوغانسك.

من جهته، اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن بلاده لا ترى فائدة من إجراء محادثات دولية جديدة حول أوكرانيا بدون ممثلين عن المناطق الانفصالية في شرق البلاد.

وقال لافروف إن الاجتماع مجددا في صيغة رباعية (روسيا وأوكرانيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة) ليس له فعليا أي معنى، مضيفا أنه «لا شيء سينجح إذا لم يتم إشراك المعارضين للنظام في كييف في حوار مباشر حول إيجاد مخرج للأزمة».

في هذه الأثناء، قال الناطق باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف إن الرئيس فلاديمير بوتين يعتزم الرد على عمليتي الاستفتاء في شرق أوكرانيا عملا بالنتائج، مشيرا إلى أنه من الصعب التوقع مسبقا ما سيكون رد فعله.

وقال بيسكوف -في تصريحات نشرتها الاثنين صحيفة كومرسانت- إن السكان في شرق أوكرانيا كانوا مرغمين على التحرك بموجب خطتهم استنادا إلى الوضع في منطقتهم.

ووصف المتحدث الانتقادات الغربية لموقف موسكو في الأزمة الأوكرانية بأنها «حماقة مطلقة» وتساءل «لماذا لم يتمكن الغربيون من منع استخدام مدرعات ومنع قتل مدنيين مسالمين؟».

وقال «الأهم بنظرهم هو إجراء انتخابات رئاسية مبكرة وطي المسألة القانونية المتعلقة بشرعية الانقلاب الذي نظموه» في إشارة لعزل الرئيس السابق فيكتور يانوكوفيتش نهاية فبراير الماضي.

يأتي ذلك في وقت اتهم فيه الرئيس الأوكراني المؤقت روسيا بالعمل على إسقاط السلطة القائمة في كييف، وإحباط انتخابات الرئاسة المقررة أواخر الشهر الجاري من خلال تأييدها للاستفتاء الذي جرى في مناطق بشرق البلاد أمس.

ووصف تورتشينوف الاستفتاء بأنه مهزلة دعائية ليس لها أي أساس قانوني، وقال إن هذه «المهزلة التي يطلق عليها الانفصاليون الإرهابيون تسمية استفتاء ليست سوى دعاية هدفها التغطية على الجرائم والخطف والعنف وجرائم أخرى خطيرة».

وقد أكد الاتحاد الأوروبي قبل ذلك أنه لن يعترف بنتيجة الاستفتاء، بينما اعتبر الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أن الاستفتاء لا قيمة له.

وكان الانفصاليون بإقليم دونيتسك الموالي لموسكو قالوا إن 89.07 % من المشاركين في الاستفتاء على الاستقلال صوتوا لصالح انفصال الإقليم عن أوكرانيا.

وقال رئيس اللجنة المشرفة على الانتخابات التي شكلتها السلطات الانفصالية رومان لياغين إن 89.07 % صوتوا للانفصال في حين صوت 10.19 % ضده، وأشار إلى أن هذه النتائج يمكن اعتبارها نهائية، مؤكدا أن نسبة التصويت بلغت 74.87 %.

وتعليقا على هذه التطورات، قالت الأنباء من دونيتسك إن روسيا والانفصاليين يراهنون على إجهاض انتخابات الرئاسة في أوكرانيا، مشيرا إلى أن الانفصاليين يسيطرون على العديد من المناطق شرق البلاد وبوسعهم تقويض إجراء الاقتراع هناك.

ولفتت إلى تصريحات لمسؤولين غربيين حذروا فيها روسيا من محاولة عرقلة الانتخابات الرئاسية في أوكرانيا.

وتخشى كييف والدول الغربية أن يفضي استفتاء الأحد إلى تكرار السيناريو الذي أدى إلى انضمام شبه جزيرة القرم لروسيا في مارس الماضي، مما أدى إلى أسوأ أزمة بين موسكو والغرب منذ نهاية الحرب الباردة.

وفرضت الدول الكبرى في الأسابيع الأخيرة عقوبات على روسيا، وهددت بتوسيعها في حال لم تنظم انتخابات رئاسية في أوكرانيا.

ميدانيا، سمع دوي عدة انفجارات أمس الاثنين في سلافيانسك معقل الانفصاليين المسلحين في شرق أوكرانيا.

وقالت الناطقة باسم الانفصاليين في سلافيانسك ستيلا كوروشيفا إن المعارك استؤنفت في أندريفكا على «خط الجبهة» عند المدخل الجنوبي لهذه المدينة التي تطوقها القوات الأوكرانية في إطار «عملية مكافحة الإرهاب» التي أطلقتها في 2 مايو الجاري.

من جهتها، ذكرت وكالة إنترفاكس أوكرانيا للأنباء أن رجلا قتل وأصيب آخر حين حاول الحرس الوطني الأوكراني تفريق حشد خارج مبنى بلدي بمدينة كراسنوارميسك في شرق البلاد.

ونقلت الوكالة عن شهود قولهم إن الحادث وقع حين أطلق جنود من الحرس الوطني الرصاص لدى محاولة حشد منعهم من دخول المبنى، ولم تذكر تفاصيل عن إطلاق النار.

هدم منازل واعتقالات إسرائيلية بالجملة شمال الضفة الغربية

الأراضي المحتلة / متابعات :

هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس الاثنين منازل ومرافق صحية وصادرت خيما لمواطنين يقطنون في قرية الطويل بالقرب من بلدة عقربا جنوب نابلس شمال الضفة الغربية، في خطوة هي الثانية من نوعها خلال أقل من أسبوعين.

وقال نائب رئيس مجلس بلدي عقربا إن المواطنين فوجئوا باقتحام مئات من جنود الاحتلال عبر حافلات وناقلات جند للقرية في ساعات صباح أمس الاثنين، والشروع بالهدم دون سابق إنذار.

وأكد بلال عبد الهادي في تصريحات لموقع الجزيرة نت أن الهدم طال ثلاث غرف سكنية تعود لثلاث عائلات وأربعة مرافق صحية متنقلة وخزانا للمياه، كما صادرت قوات الاحتلال خمس خيم تقدمت بها اللجنة الدولية للصليب الأحمر للمواطنين بعد عملية هدم تعرضوا لها خلال الأيام القليلة الماضية.

ويُعد هذا الهدم هو الثاني من نوعه خلال أقل من أسبوعين، حيث كانت قوات الاحتلال قد هدمت مسجد القرية وخزانا للمياه وثلاثة منازل وعددا من حظائر الماشية المشيدة من الصفيح (البركسات) وغيرها.

وبين عبد الهادي الذي يوجد داخل القرية أن الهدم اليوم طال المنازل التي قاموا بإعادة بنائها وترميمها خلال الأيام الماضية، وهو ما يؤكد أن الاحتلال يعمل وبكل قوة على «تهجير السكان من قريتهم» سيما وأن هذا الهدم هو السادس من نوعه خلال عام.

وتتذرع سلطات الاحتلال بأن قرية الطويل ومثلها الكثير من المناطق الغورية الشاسعة مناطق مصنفة ضمن نطاق «سي» ولا يجوز للفلسطينيين البناء والإقامة بها، بينما تحولها وبالقوة إلى مناطق عسكرية لتدريبات الجيش وغير ذلك.

من جهته، استنكر مسؤول ملف الاستيطان بشمال الضفة الغربية عمليات الهدم التي تعرضت لها قرية الطويل، وأكد أنها تأتي في سياق التهجير والإبعاد للسكان الفلسطينيين عن أرضهم.

وقال غسان دغلس إن الطويل قرية قائمة بحد ذاتها ويعيش بها أكثر من 25 عائلة ويوجد بها مدرسة ومسجد هدمها الاحتلال وغير ذلك من الخدمات كالكهرباء والماء والطرق، وبالتالي فهي منطقة مأهولة بالسكان قبل وجود الاحتلال وقبل وجود المستوطنين.

كما أوضح أن الهدف من الهدم هو «إحلال» المستوطنين المنتشرين على رؤوس الجبال فوق القرية عبر سلسلة مستوطنات إيتمار مكان المواطنين بالقرية.

وتسيطر إسرائيل على أكثر من 70 % من أراضي قرية الطويل التي تقدر مساحتها بنحو 17 ألف دونم (الدونم= ألف متر مربع).

ونفذت إسرائيل -وفق دغلس- نحو 398 عملية هدم لمنازل ومنشآت لمواطنين في مختلف مناطق الضفة الغربية والقدس منذ بداية العام الجاري أغلبها في مناطق الأغوار.

وعلى صعيد آخر، اقتحم أكثر من مائتي جندي إسرائيلي ترافقهم آليات ضخمة قرية كفر قدوم شرق مدينة قلقيلية شمال الضفة في ساعات فجر أمس الأولى، وشنوا حملة اعتقالات بالجملة شملت 13 مواطنا من القرية.

وقال المواطن بلال جمعة إن قوات الاحتلال اقتحمت منازل المواطنين، وإن بين المعتقلين ضباطا في أجهزة أمن السلطة، وقد أفرجت عن أربعة منهم بعد التحقيق الميداني معهم.

وبيّن أن مواجهات كبيرة اندلعت بين قوات الاحتلال وشبان القرية أثناء عملية الاقتحام، وأن تلك القوات أطلقت وابلا كثيفا من قنابل الصوت وقنابل الغاز المدمع تجاه الشبان الذين رشقوها بالحجارة.

ورجّح أن تكون عملية الاعتقال جاءت على خلفية المشاركة الواسعة بالمسيرة الأسبوعية التي ينظمها أهالي القرية كل يوم جمعة رفضا واحتجاجا على إغلاق الاحتلال مدخل قريتهم الرئيس للسنة الـ12 على التوالي، ومصادرة أراضيهم لصالح المستوطنات المقامة عليها.

جوبا تتهم مشار بعجزه عن ضبط قواته لوقف إطلاق النار

جوبا / متابعات :

اتهمت حكومة جنوب السودان، أمس الاثنين، نائب الرئيس السابق، رياك مشار، بعدم ضبط قواته المتمردة التي تخوض معارك مع الجيش منذ منتصف ديسمبر، مشيرة إلى هجمات جديدة رغم توقيع اتفاق جديد، الجمعة، لوقف النار.

ووقع رئيس جنوب السودان سلفا كير ومشار، مساء الجمعة، في أديس أبابا "اتفاقاً لحل الأزمة في جنوب السودان، يشمل تعهداً بوقف الأعمال الحربية"، لكن قواتهما تبادلت الاتهامات اعتباراً من الأحد بعدم الالتزام بوقف النار.

وأعلن وزير الدفاع، كول مانيانغ، أن القوات الموالية لمشار شنت منذ مساء الأحد هجوماً جديداً ضد الجيش في ولاية أعالي النيل النفطية (شمال-شرق)، مؤكداً أن القوات الحكومية تلقت الأمر "بعدم شن هجوم، وإنما بالدفاع عن نفسها فقط".

وقال "الواقع أن مشار لا يسيطر على قواته.

إنها قوات غير منتظمة مثل الجيش الأبيض" ميليشيا المدنيين من اثنية النوير التي يتحدر منها مشار، والتي لها عداوات قديمة مع اثنية الدينكا التي ينتمي إليها كير.ص

وقال الوزير إن "الجيش الأبيض مؤلف من مدنيين مسلحين وهم لا يعلمون حتى إنه تم توقيع اتفاق لوقف الأعمال الحربية، ولم يعرفوا به، وهم الذين يشنون الهجمات".

ولم يتسن الاتصال على الفور بالقوات الموالية لمشار.

روسيا وإيران و«القاعدة»

› غسان شربل

لا يريد باراك أوباما الانخراط في تدخلات ومواجهات. همه أن يستكمل تنفيذ وعوده أي الانسحاب من أفغانستان بعد الانسحاب من العراق. كانت إدارته تفكر في «الصعود الصيني». وأرقام الاقتصاد والإنفاق العسكري. وكان الرئيس مرتاحاً لأن حرائق الشرق الاوسط لم تنجح في استدراجه على رغم قسوة المشاهد وفظاعة الأرقام.

يفر الرئيس من الأزمات لكنها تقتحم مكتبه. فجأة عادت روسيا مصدراً للقلق. حرك فلاديمير بوتين أعماق الروح الروسية وها هو يقرع بوابات العالم معلناً انتهاء المرحلة التي بدأت مع سقوط جدار برلين. بسرعة قياسية أعاد شبه جزيرة القرم الى الحضن الروسي ووضع أوكرانيا على طريق الحرب الأهلية او التفكك او التحول دولة ضعيفة لا تملك القدرة على اتخاذ قرار الانضواء في الاتحاد الأوروبي او حلف الناتو.

تحسست الدول التي فرت من السجن السوفياتي أطرافها. تذكرت برلين ولندن وباريس أن روسيا يمكن أن تسترجع شراهتها وأن تعود مصدراً للأخطار.

المسألة ليست حادثاً مؤسفاً أو عابراً. ثمة خيط واضح يربط بين ما فعلته روسيا في جورجيا ثم في سورية والآن في أوكرانيا. إنها محاولة انقلاب جدية على تفرد أميركا بقيادة العالم منذ انتحار الاتحاد السوفياتي. لا تملك أميركا خيارات كثيرة لمواجهة بوتين على المسرح الأوكراني. ثمة دعوات لمعاقبته في أماكن أخرى. أي هبوط لأسعار النفط والغاز سيرغم روسيا على إعادة التفكير في خوض مبارزة جدية مع الغرب.

ثمة من يعتقد أن سورية هي المكان المناسب لمعاقبة بوتين وعبر تحويل النزاع هناك الى فيتنام لروسيا وايران معاً. ويعتقد هؤلاء أن الغرب قادر في حال تسليح المعارضة السورية على جعل الملعب السوري فرصة لاستنزاف طويل لقدرات موسكو وطهران وهيبتهما ومضاعفة عزلتهما في العالم السنّي.

مواجهة الملف الروسي تطرح السؤال عن الملف الإيراني. هل تريد أميركا مواجهة الدولتين ام تراهن سراً على إبعاد طهران عن موسكو عبر صفقة تسلم لإيران بدور إقليمي غير مسبوق؟ وهل إيران راغبة في مثل هذه الصفقة وهل هي قادرة على دفع ثمن هذا الدور الكبير؟

هناك من يرى أن إيران باتت تملك من الأوراق الإقليمية ما يشكل إغراء فعلياً للولايات المتحدة. إنها الوحيدة القادرة على إخراج العراق من المأزق الذي يتجه إليه بفعل تطلع نوري المالكي الى ولاية ثالثة. إنها قادرة على تسويق شخصية أخرى تضمن غياب شخص المالكي مع استمرار سياسته التحالفية معها. إنها الوحيدة القادرة على تجنيب لبنان كأس الفراغ الرئاسي عبر تشجيع «حزب الله» على السير في تأييد رئيس وفاقي لا يشكل وصوله إخلالاً بالمعادلات القائمة.

وهناك أوراق لا تقل أهمية. رعت إيران عملياً الاتفاق الأخير في حمص وضمنت نجاحه. هل أرادت القول إن المشهد في حمص قابل للتكرار في انحاء أخرى من سورية وأن قدرتها على التأثير على النظام حاسمة وقاطعة؟ وهل أرادت الإيحاء أنها تستطيع لعب دور في ترتيب الوضع في سورية وليس فقط في حمص؟ وماذا لو قالت إيران إنها جاهزة لوضع أوراقها في اليمن والعراق وسورية ولبنان في خدمة تعاون واسع لمواجهة «القاعدة»؟ وماذا عن أمن النفط وأمن اسرائيل؟

منذ إسقاط نظام صدام حسين يعيش الشرق الأوسط على دوي برنامجين يشكل كل واحد منهما محاولة انقلاب على التوازنات الإقليمية وعلى الحضور الدولي في الإقليم. البرنامج الأول هو البرنامج الإيراني لانتزاع زعامة الإقليم وتقدم إيران للحصول على موقع «الشريك الأكبر» لـ«الشيطان الأكبر». والبرنامج الثاني برنامج «القاعدة» الهادف الى إطاحة التوازنات واقتلاع ركائز الاستقرار. ساهم الحريق السوري في كشف محاولات الانقلاب التي اكتملت صورتها عبر الأزمة الأوكرانية. هل يستطيع الغرب مواجهة محاولات الانقلاب مجتمعة انطلاقاً من تحويل سورية الى فيتنام ام يختار مهادنة محاولة لمواجهة أخرى؟

قلق بإسرائيل من «نازيين جدد» يدعمهم الكنيست

اعتبر عاموز عوز -أبرز أدباء إسرائيل- ممارسات الجماعات اليهودية التي تتبنى تنفيذ الاعتداءات ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وداخل إسرائيل «نازية جديدة».

ونقلت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي الجمعة الماضية عن عوز قوله إنه يتوجب عدم إطلاق أي اسم آخر على الجماعات التي تطلق على نفسها «شارة ثمن» أو «فتية التلال» غير «النازيين الجدد»، محذراً من أن هذه الجماعات لم تعد تمثل أقلية. وأشار إلى أن الجماعات الإرهابية اليهودية تحصل على دعم وتأييد من أوساط داخل الكنيست الإسرائيلي.

أما الرئيس الأسبق لجهاز المخابرات الداخلية «الشاباك» كارمي غيلون، فأكد أن حكومات إسرائيل المتعاقبة لا تبدي جدية في مواجهة الإرهاب اليهودي الموجه ضد الفلسطينيين لاعتبارات سياسية.

وأوضح غيلون في مقابلة أجرتها معه القناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي مساء الجمعة الماضية، أن الجهاز الذي كان يرأسه غير معني بوضع حد للإرهاب اليهودي ضد الفلسطينيين، لأن رؤساء الوزراء الإسرائيليين رفضوا اعتبار التنظيمات اليهودية التي تنفذ الاعتداءات ضد الفلسطينيين «إرهابية»، مما أفسح المجال أمامها لزيادة أنشطتها «الخطيرة والمؤذية».

من جهته، قال المعلق في قناة التلفزة الأولى أورن نهاري أن إسرائيل تتعامل بازدواجية معايير في كل ما يتعلق بالاعتداءات الإرهابية التي تنفذها الجماعات الإرهابية اليهودية ضد الفلسطينيين.

وأوضح قائلا «عندما يحدث اعتداء على كنيس أو مقبرة يهودية في إحدى الدول الأوروبية «تقيم إسرائيل والمنظمات اليهودية الدنيا ولا تقعدها»، وتتهم من يقف وراء هذه الاعتداءات بأنهم «لاساميون»، في حين يكتفي قادة إسرائيل بتنديد باهت للعمليات الإرهابية التي ينفذها اليهود ضد الفلسطينيين».

وتساءل نهاري خلال مداخلته في برنامج «يومان» الذي بثته القناة «لماذا لا يتواجد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزراؤه في الأماكن التي يتعرض فيها الفلسطينيون لإرهاب اليهود، تماماً كما يفعل الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الذي يحرص على زيارة المرافق اليهودية التي تتعرض للاعتداء في فرنسا». محذراً من أن هذا السلوك يرسل رسالة تشجيعية للجماعات الإرهابية.

وخلال مشاركته في البرنامج التلفزيوني نفسه، حذر المعلق السياسي آرييه شافيط من أن تواصل العمليات الإرهابية اليهودية يمكن أن يهدد مكانة إسرائيل الدولية بشكل غير مسبوق. كما حذر من أن استهداف الإرهابيين اليهود للكنائس واعتداءاتهم على المسيحيين يمكن أن يفضي إلى تدهور علاقات إسرائيل بالعالم المسيحي، لا سيما في الولايات المتحدة.

وأشار شافيط إلى أن نتنياهو يعي أن أوثق حلفاء إسرائيل يتواجدون في العالم المسيحي، الأمر الذي يزيد من خطورة تفجر أزمة سياسية بين إسرائيل والعالم المسيحي، مستهجناً صمت نتنياهو «غير المبرر».

وأضاف «نتنياهو ليس معلقاً سياسياً حتى يكتفي بتحليل التداعيات الخطيرة للجرائم التي يقترفها تنظيم «شارة ثمن»، فهو يقف على رأس دائرة صنع القرار، والكل يتوقع منه أفعالا لا مجرد ثرثرة».

وفي سياق متصل، ذكرت صحيفة «هآرتس» الجمعة الماضية أن «جرائم الكراهية» التي تنفذها عناصر تنظيم «شارة ثمن» زادت بنسبة 200% من دون أن تتمكن الأجهزة الأمنية من حل لغز معظمها. مضيفة أن معظم منفذي العمليات الإرهابية يقطنون في مستوطنة «يتسهار» الواقعة في محيط مدينة نابلس وسط الضفة الغربية.

استفتاء بشرق أوكرانيا وتحذير من الانزلاق

تحدثت صحف أميركية وبريطانية في إطار اهتمامها بالأزمة الأوكرانية عن أن الانفصاليين يطمحون إلى الحكم الذاتي من وراء الاستفتاء، وسط تحذير السلطات بكييف من أن الاستفتاء قد يؤدي إلى انزلاق البلاد نحو الهاوية.

فقد أشارت صحيفة واشنطن بوست الأميركية إلى أن الانفصاليين الموالين لروسيا في مناطق بشرقي أوكرانيا يطمحون إلى الحكم الذاتي من وراء عملية الاستفتاء في المنطقة، مضيفة أنهم يريدون أيضا إضفاء الشرعية على انتفاضتهم.

وأضافت الصحيفة أن الاستفتاء الذي تشهده المناطق في شرقي أوكرانيا قد يؤدي إلى مزيد من الانقسامات وتمزيق البلاد، مضيفة أن الحكومة الأوكرانية تندد بالاستفتاء، وتعتبره أمرا غير قانوني.

من جانبها، أشارت صحيفة لوس أنجلوس تايمز الأميركية إلى أن الانفصاليين يحثون أنصارهم في شرقي أوكرانيا على الذهاب إلى صناديق الاقتراع والتصويت من أجل الحصول على الحكم الذاتي، وسط تحذيرات من جانب السلطات في كييف من أن الاستفتاء سيؤدي إلى انزلاق البلاد إلى الهاوية.

وفي السياق، تساءلت صحيفة ذي إندبندنت أون صنداي البريطانية بشأن ما إذا كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تراجع عن مواقفه المتشددة تجاه أوكرانيا، مضيفة أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير خارجيته سيرغي لافروف يدليان بتصريحات متناقضة تجاه الأزمة الأوكرانية.

ودعت الصحيفة إلى ضرورة سعي الغرب لمعرفة الأهداف الحقيقية وراء مغامرة بوتين في أوكرانيا، وإلى معرفة ما إذا كان يريد حقا التخلي عن تلك الأهداف.

وأوضحت الصحيفة أن بوتين سعى إلى ثلاثة أهداف إستراتيجية في أوكرانيا، وتتمثل في محاولته بسط نفوذ روسيا على أوكرانيا في المقام الأول، ومن ثم حماية الناطقين بالروسية في أوكرانيا، وكذلك ضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا.

وفي مقابلة أجرتها صحيفة واشنطن بوست الأميركية مع وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الخميس الماضي بشأن الأزمة الأوكرانية وقضايا أخرى غيرها، تحدث الوزير الفرنسي عن ضرورة فرض مزيد من العقوبات على روسيا، خاصة إذا عرقلت موسكو سير الانتخابات الرئاسية الأوكرانية المزمع إجراؤها في 25 من الشهر الجاري.

وأضاف فابيوس أن الانتخابات الرئاسية في أوكرانيا تعتبر أهم بالنسبة للغرب من الاستفتاء في شرقي أوكرانيا، خاصة في ظل عدم وجود رئيس شرعي في أوكرانيا.

يُشار إلى أن الانفصاليين الموالين لروسيا بدؤوا صباح أمس الأول الأحد التصويت في إقليم دونباس الذي يشمل مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك شرقي أوكرانيا باستفتاء للانفصال عن أوكرانيا، بينما أعلنت واشنطن رفضها نتائج التصويت، وهددت -مع حلفائها- بتوسيع دائرة العقوبات على روسيا في حال استمرت خطوات إقرار انفصال مناطق شرقي أوكرانيا.

ودُعي أكثر من سبعة ملايين بشرقي البلاد للإدلاء بأصواتهم في الاستفتاء، وسيتابع الأوكرانيون البالغ عددهم 45 مليون نسمة باهتمام كبير هذا الاقتراع الذي قد يؤدي إلى نتائج تاريخية.

وفي دونيتسك تحدث رومان لايغين -رئيس اللجنة الانتخابية لما يسمى بجمهورية دونيتسك- عن مشاركة «ملايين الناخبين»، مؤكدا أن الاستفتاء هو «الوسيلة الوحيدة لتجنب تصاعد العنف والحرب».